Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقصص المذابح والقتل الجماعى والاغتيال هى ، من بين جميع « الحقائق » التاريخية ، أكبر القصص مدعاة للشك ، ومعظمها يكون محض اختلاق أو تنطوى على مبالغات جسيمة فيها أكثر منها فى غيرها • كان ابن اسحاق ، والواقدى ، وان يكن بدرجة أقل ، وابن سعد ، وقبلهما الزهرى وموسى بن عقبة يتذكرون ويسجلون وينقلون ما كانوا يعتبرون أنه وقائع مهمة • والأحداث والتفاصيل التى نعتبرها نحن مهمة لم تكن أغلب الظن ، فى نظرهم ، بذات أهمية (١٢٨) • كذلك فان هذه الأحداث والتفاصيل لم تكن بذات أهمية عند اليهود • ولم يكن هناك من المؤرخين أو الكتاب أو المراسلين أو الرحالة اليهود من روى قصصا عن المحنة التى أصابت يهود الحجاز بوقوع أحداث مأسوية من هذا النوع • ومن غير المحتمل ، بل ومن الصعب على المرء أن يتصور أن العلماء والأحبار فى أكاديميتى « الجاعون » اليهوديتين وفى مقر « رئاسة الجالوت » فى بابل فى القرنين الثانى والثالث الهجريين ، حين كان ابن اسحاق وابن سعد يجمعان مادتهما ، عجزوا عن الحصول على الرواية اليهودية لأحداث مثل هذه كان لها تأثير عميق على حياة المجتمع اليهودى فى الحجاز فى زمن الرسول ﷺ ، لا سيما وأن المعروف عن اليهود أنهم حريصون على تسجيل ما يصيبهم من محن ونكبات • وقد أقام يهود خيبر ، الذين يقال ان عمر طردهم، فى الكوفة التى لم تكن بعيدة عن مقر « الجاعونية » (١٢٩) وكانوا من سلالة بنى النضير وبنى قريظة ، وكان فى مقدور علماء اليهود أن يجمعوا منهم مادتهم • ان كتاب « صمويل أوسكوى » بعنوان « عزاء لبلايا اسرائيل ـ الحوار الثالث » (١٣٠) مرجع كلاسيكى عن شهداء اليهود يرجع الى القرن السادس عشر • وهذا الكاتب الذى قيل انه صور معاناة اليهود أبلغ تصوير ، وأنه « جعل مراحل التاريخ اليهودى الطويلة تمر أمام معاصريه بكل ما فيها من عظمة